في الحمل وان كان الطعام حلالا قال الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتنزل
البركات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد اللهم اطعمنا طيبا واستعملنا صالحا
وان كان شبهة قال الحمد لله على كل حال اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد
ولا تجعله عونا على معصيتك ويحزن كثيرا لاجلها فليس من يأكل وهو يبكي
كمن يأكل وهو يضحك ويقرأ بعد الطعام قل هو الله احد ولإيلاف قريش
ويتجنب الدخول على قوم في وقت اكلهم فقد ورد من مشى الى طعام لم يدع
اليه مشى فاسقا واكل حراما وفي لفظ الخبر دخل سارقا وخرج مغيرا الا
ان يعلم من القوم فرحهم بموافقته ويستحب ان يخرج الرجل مع ضيفه الى
باب الدار ولا يخرج الضيف بغير اذن صاحب الدار ويتجنب الضيف التكلف
الا ان يكون له نية فيه واذا اكل عند قوم طعاما فليقل عند فراغه افطر
عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة ومن الآداب
ان لا يحتقر ما يقدم كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ما ندري
ايهم اعظم وزرا الذي يحتقر ما يقدم اليه او الذي يحتقر ما عنده ان يقدمه ويكره
اكل طعام المباهاة وما يتكلف للاعراس والتفاخر وما عمل للنوائح لا يؤكل
وما عمل للغزاة لا بأس به واذا علم الرجل من حال اخيه انه يفرح بالانبساط اليه
في التصرف في شيء من طعامه فلا حرج ان يأكل من طعامه بغير اذنه قال
تعالى او صديقكم فصل دخل قوم على سفيان الثوري فلم يجدوه ففتحوا الباب
وانزلوا السفرة واكلوا فدخل سفيان وفرح وقال ذكرتموني اخلاق السلف

هكذا

هكذا كانوا ومن دعي الى طعام فالاجابة من السنة واكد ذلك الوليمة وقد
تخلف بعض الناس عن الدعوة تكبرا وذلك اعظم خطأ وان عمل ذلك تصنعا
وربما يكون شرا من التكبر وروي ان الحسن بن علي رضي الله عنهما مر بقوم من
المساكين الذين يسألون الناس على الطريق وقد نثروا كسرا على الارض
وهو على بغلته فسلم عليهم فردوا عليه وقالوا هلم الغداء يا ابن رسول الله
فقال رضي الله عنه نعم ان الله لا يحب المستكبرين ثم ثنى وركه ونزل عن دابته
وقعد معهم على الارض واقبل يأكل ثم سلم عليهم وركب وكان يقال الاكل
مع الاخوان افضل من الاكل مع العيال وروي ان الرشيد دعا ابا معوية الضرير
وامر ان يقدم له طعام فلما اكل صب الرشيد على يده في الطست فلما فرغ قال
يا ابا معوية تدري من يصب عليك قال لا قال امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين
انما اكرمت العلم واجللته فاجلك الله واكرمك كما اكرمته

الباب الرابع والاربعون في ذكر آدابهم في اللباس ومقاصدهم فيه

آدابهم في اللباس

اللباس من حاجة النفس وضروراتها اليه لدفع الحر والبرد كالطعام لدفع
الجوع وكما ان النفس يرفق بها بقدر الحاجة من الطعام كذلك في اللباس
فالصوفي يردها الى متابعة العلم قيل لبعض الصوفية ثوبك ممزق قال
ولكنه من وجه حلال قيل وهو وسخ قال ولكنه طاهر فنظر الصادق في ثوبه
ان يكون من وجه حلال قال صلى الله عليه وسلم من اشترى ثوبا بعشرة
دراهم وفي ثمنه درهم من حرام لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اي لا فريضة ولا
نافلة ثم بعد ذلك نظره في طهارته اذ هي شرط صحة الصلاة ثم في كونه يدفع

Copyright King Saud University